خادم الحرمين الشريفين يرعى غدا العرض الجوي والقفز المظلي للقوات المسلحة

○ سمو الامير سلطان: تطور مستمر لقواتنا منذ تأسيس المملكة
○ كوادرنا قادرة على التعامل مع الاسلحة الحديثة

□واس (الرياض)□

يرعى بمشيئة الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود القائد الاعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- يوم غد الاحد العرض الجوي والقفز المظلي الحر الذي تقيمه القوات المسلحة بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية وذلك بمقر متحف صقر الجزيرة للطيران الواقع على الطريق الدائري الشرقي.

اعلن ذلك صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. واوضح سموه في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان القوات المسلحة السعودية شهدت منذ عهد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تطورا مستمرا بكافة قطاعاتها حتى اصبحت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين تضم احدث المعدات العسكرية الكبيرة والمعدات والتجهيزات العسكرية الحديثة.

واستعرض سموه دور القوات المسلحة في الدفاع عن حياض الوطن وحماية المقدسات والدفاع عن العقيدة الاسلامية والمكتسبات الحضارية.

وبين سمو النائب الثاني ان وزارة الدفاع اهتمت ببناء القوات المسلحة فانشأت المدن والكليات العسكرية المتخصصة التي تخرج الضباط في مختلف التخصصات وانشأت المعاهد الفنية التي تخرج الافراد القادرين على التعامل مع الاسلحة والمعدات الحديثة.

ونوه سمو النائب الثاني بهذه المناسبة بالاهتمام والدعم اللذين يوليهما الملك المفدى وسمو ولي عهده الامين للقوات المسلحة بكافة قطاعاتها البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي.

واوضح سموه ان متحف صقر الجزيرة للطيران الذي سيفتتح بهذه المناسبة يضم عددا من الطائرات المستخدمة في القوات الجوية الملكية السعودية قديما والتي تحكي التسلسل التاريخي للقوات الجوية.

واشار سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز الى ان المتحف يضم كذلك بعض المقتنيات والوثائق والصور التي تجسد المراحل الاولى لتوحيد هذا البناء الشامخ على يد القائد الباني جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بالاضافة الى الطائرات الحديثة ليتمكن الزائر من الاطلاع على النقلة الحديثة المتطورة التي حدثت في القوات الجوية الملكية السعودية.

خادم الحرمين الشريفين يتلقى مزيدا من التهاني

□واس (الرياض)□

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- من كل من:

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين

فخامة الرئيس الدكتور كارلوس ساؤول منعم رئيس جمهورية الارجنتين

فخامة الرئيس ارباد قونتز رئيس جمهورية المجر

فخامة الرئيس بنجامين وليم مكابا رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة

فخامة الرئيس جورج سامبايو رئيس جمهورية البرتغال

فخامة الرئيس كيم داي جونج رئيس جمهورية كوريا

صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين

السيد شوان لي باي رئيس وزراء مملكة تايلند

معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية

الدكتور نبيل الجعبري الرئيس الاعلى لجامعة الخليج

قاضي رقيب الدين احمد رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط

الشيخ جابر خالد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة

الدكتور ايلمان ارأسلي سفير جمهورية اذربيجان لدى المملكة

وقد اجابهم ايده الله بالشكر والتقدير على ما عبروا عنه من مشاعر ودعوات طيبة ودعا المولى عز وجل ان يديم الصحة والسعادة على الجميع.

سمو ولي العهد يتلقى مزيدا من التهاني

□واس (الرياض)□

تلقى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- من كل من:

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين

صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين

الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت

دولة الدكتور عمر علي جمعة نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة

معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية

الشيخ جابر خالد الصباح سفير دولة الكويت لدى المملكة

الدكتور ايلمان ارأسلي سفير جمهورية اذربيجان لدى المملكة.

وقد اجابهم سمو ولي العهد بالشكر والتقدير على ما عبروا عنه من مشاعر وتمنيات طيبة وتمنى للجميع موفور الصحة والسعادة.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.. سمو ولي العهد يرعى اليوم انطلاق جنادرية ١٤

○ سمو الامير عبدالله يدشن متحف صقر الجزيرة ويرعى نهائيات تمرين «مئوية التوحيد»

□عبدالله العريفج (الرياض)□

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- يرعى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم السبت انطلاق فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الرابع عشر بالجنادرية وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين بالدولة.

وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان الدكتور عبدالرحمن السبيت اوضح لـ«عكاظ» ان الفعاليات تبدأ بسباق الهجن الكبير والمحدد لهجن الجزيرة العربية والذي ينطلق الساعة الرابعة عصرا ويشارك فيه اكثر من ٨٠٠ من الهجن.

وسيشهد سمو ولي العهد -حفظه الله- هبوط طائرة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- «الداكوتا» في المدرج المعد لها امام المنصة الرئيسية.

واشار د.السبيت الى ان الحفل الخطابي والفني سيبدأ بعد صلاة العشاء ويختتم باوبريت «فارس التوحيد».. واكد ان برامج وفعاليات المهرجان الرابع عشر تم تخصيصها للاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة مشيرا الى ان الزوار سيشاهدون العديد من المنشآت الجديدة التي تم انشاؤها واضافتها في القرية التراثية وتشمل المعرض التشكيلي ومبنى امارة منطقة القصيم ومقر مؤسسة النقد والتأمينات الاجتماعية.

واكد د.السبيت في ختام تصريحه على ان حضور حفل الافتتاح مخصص لاصحاب الدعوات الرسمية فقط فيما سيتم استقبال المواطنين والمقيمين الزوار اعتبارا من يوم غد الى يوم الجمعة ١٩ شوال الجاري فيما ستبدأ فعاليات النشاط النسائي يوم السبت ٢٠ شوال الجاري وتستمر لمدة ٣ ايام.

من جهة ثانية يدشن صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم غد الاحد متحف «صقر الجزيرة»، فيما يشهد سموه الكريم العرض الجوي الكبير الذي تقيمه القوات الجوية الملكية السعودية وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقال قائد القوات الجوية الملكية السعودية الفريق الركن عبدالعزيز هنيدي لـ«عكاظ»: ان متحف صقر الجزيرة والعرض الجوي الكبير يجيآن في مناسبة احتفالات المملكة بمرور مائة عام على تاسيسها والذي ستشارك فيه نحو مائة طائرة وفي مقدمتها طائرة الداكوتا التي اهداها الرئيس الامريكي الراحل فرانكلين روزفلت لجلالة المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

واكد الفريق هنيدي ان تشريف سمو ولي العهد لحفل تدشين المتحف والعرض العسكري الجوي يبعث في نفوسنا جميعا الفخر والاعتزاز ويمثل دعما من سموه الكريم نحو مواصلة ابنائه لخدمة وطنهم ومواطنيهم.

وابان ان الترتيبات قد استكملت لاظهار المناسبة بالشكل الذي يليق باهمية الحدث التاريخي وبمكانة راعي المناسبة في ظل توجيه ومتابعة سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز.

الى ذلك يشهد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يوم الثلاثاء المقبل نهائيات تمرين «مئوية التوحيد» وذلك بمنطقة رماية الحرس الوطني.

واوضح صاحب السمو الملكي الفريق الركن الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري للحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية لـ«عكاظ» ان التمرين الذي ينفذه الحرس الوطني يجيء في مناسبة احتفالات المملكة بمرور مائة عام على تاسيسها.. وقال سموه: ان عددا من وحدات والوية الحرس الوطني ستشارك في تمرين مئوية التوحيد، الى جانب استعراض عسكري يمثل ما كان عليه رجال الحرس الوطني منذ عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وعبر سمو الفريق متعب عن اعتزازه البالغ لسمو ولي العهد ازاء تفضله وتشريفه لنهائيات التمرين.. وقال: ان تشريف سيدي ولي العهد يجسد ما يلقاه الحرس الوطني من دعم واهتمام من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين.

من ناحية ثانية يشرف سمو ولي العهد -حفظه الله- مساء يوم الاربعاء القادم حفل العرضة السعودية والعشاء الذي ينظمه الحرس الوطني في اطار فعاليات المهرجان الوطني الرابع عشر للتراث والثقافة وذلك بالصالات الرياضية المغلقة بالدرعية.

اوضح ذلك لـ«عكاظ» صاحب السمو الملكي الفريق الركن الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان.

سمو ولي العهد يستقبل الحريري

□واس (الرياض)□

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بالرياض امس دولة رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية كما قدم الحريري لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز التهنئة بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة العربية السعودية.

في برقية لخادم الحرمين الشريفين.. الامير بدر:
رجال الحرس الوطني يعاهدون الله على حماية الوطن تحت قيادتكم الحكيمة

□ واس (الرياض)□

رفع صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني برقية تهنئة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وفيما يلي نص البرقية:

مولاي خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة ايده الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني يا مولاي وبلادنا تحتفل بمرور مائة عام على تاسيسها على يد المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود ان ارفع لمقامكم الكريم باسمي ونيابة عن ابنائكم ورجالكم منسوبي الحرس الوطني اصدق التهاني والدعوات بان يديم الله عزكم وان تظل راية التوحيد خفاقة تظلل ابناء هذا الوطن الواحد القوي بايمانه بالله وبتحكيمه لشريعته.

ان رجال الحرس الوطني ورثة المجاهدين والاوائل الذين جاهدوا تحت راية الملك المؤسس لبناء هذا الوطن العزيز ليعاهدون الله ثم يعاهدونكم على ان يبقوا اوفياء لهذا الارث العظيم عاملين تحت قيادتكم الحكيمة لحماية حدود الوطن ومكتسباته.. حفظكم الله يا مولاي وايدكم بنصر من عنده

بدر بن عبدالعزيز ال سعود
نائب رئيس الحرس الوطني

في برقية لسمو ولي العهد ... الامير بدر:
منسوبو الحرس الوطني سيظلون اوفياء لذكرى جهاد الاباء والاجداد

□واس (الرياض)□

رفع صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني برقية تهنئة لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني فيما يلي نصها:

سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني -يحفظه الله-
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني ان اتقدم لسموكم الكريم باصدق التهاني والتبريكات بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية على يد المغفور له باذن الله الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود طيب الله ثراه باسمي ونيابة عن ابنائكم ورجالكم منسوبي الحرس الوطني اننا يا صاحب السمو في الحرس الوطني مدنيين وعسكريين سنظل دائما كما عهدتنا اوفياء لذكرى جهاد ابائنا واجدادنا تحت راية الملك المؤسس وسنظل تحت القيادة الحكيمة لرائد نهضتنا الحديثة خادم الحرمين الشريفين وقيادة سموكم الكريم ببذل الغالي والنفيس للدفاع عن وطننا وحماية مكتسباته املين ان يعيد الله هذه المناسبة على بلادنا مرات عديدة وهي ترفل في ثوب الامن والامان والرخاء والطمأنينة والله يحفظ سموكم الكريم ويمدكم بعونه وتوفيقه.

بدر بن عبدالعزيز آل سعود
نائب رئيس الحرس الوطني

منوهة بعلاقات المملكة الايجابية مع دول العالم.. الـ BBC:
الملك عبدالعزيز اسس دولة ذات ثقل سياسي عربي اسلامي عالمي

□واس (الرياض)□

قالت اذاعة لندن في تقرير بثته امس انه حينما تبدأ احتفالات المملكة العربية السعودية بمناسبة الذكرى المئوية يتذكر اولاد مؤسس المملكة وموحدها الملك عبدالعزيز كيف كانت بلادهم وكيف اصبحت الان.

واضافت وعندما عاد الملك عبدالعزيز قبل مائة عام ليفتح الرياض كان يستهدف استرداد حكم اجداده ال سعود وبدأت مسيرة ذلك الشاب الطموح ليضم معظم انحاء شبه الجزيرة العربية ويوحدها ويعلن عام ١٩٣٢م عن قيام المملكة العربية السعودية واليوم حينما يحتفل ابناء واحفاد مؤسس المملكة العربية السعودية بالذكرى المئوية لتاسيس مملكتهم يحتفلون بذكرى ذلك اليوم الذي استعاد فيه الملك عبدالعزيز حكم ال سعود.

ولقد استطاع الملك عبدالعزيز ان يؤسس المملكة العربية السعودية التي تتمتع ليس بثقل اقتصادي فقط بل ايضا بثقل سياسي عربي واسلامي وعالمي جعلها ذات تاثير على ساحة الاحداث في العالم العربي وفي منطقة الشرق الاوسط.

وتتمتع المملكة العربية السعودية بعلاقات سياسية ايجابية مع مختلف دول العالم.كما تطرقت الاذاعة الى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود قبل ظهر امس انطلاقة احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تاسيسها على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله بافتتاح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

في كلمة المليك الضافية بمناسبة ذكرى المئوية:
استعراض مسيرة الكيان الشامخ.. واستشراف مستقبل الوطن الزاهر

كتب أ.د. وحيد حمزة هاشم

اكدت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بمناسبة بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية على محاور اساسية تعكس الجوانب السياسية المملكة الداخلية والخارجية وتوضح مرتكزاتها وجذورها ومصدرها الاساسي.

فالدين الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء تعد كما اشار حفظه الله «اكبر نعمة انعمها الله على الامة» وهي حقيقة لا بد من استحضارها والتاكيد عليها والتقيد بها في كل عمل مخلص.. ولا بد من التوصل الى قمة الوعي بها لتكون نبراساً لكل مواطن سعودي يقتدي بها في عمله وفي مسلكه.

هذه الحقيقة آمن بها مؤسس هذه الدولة الفتية المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود وتمسك بها وطبقها ودافع عنها طيلة حياته وحافظ على استمراريتها ابناؤه البررة الذين جاءوا من بعده، والشريعة الاسلامية السمحة عندما تمسكت بها القيادة السياسية السعودية الحكيمة وطبقتها ودافعت عنها حققت الامن والاستقرار والرفاهية للشعب السعودي بأكمله.. واسست مجتمعاً مؤمناً موحداً تسوده الاخوة والرخاء والاستقرار.

فالاسلام وشريعته الاسلامية السمحة يجمع بين القلوب المؤمنة وتنمو من خلاله العلاقات الاسرية المترابطة والمشاعر الاخوية القوية.. وفي هذا الصدد يؤكد حفظه الله «باننا في هذا الوطن الغالي اسرة واحدة.. وقلب واحد.. فكما جمعنا الاسلام الذي ساوى بين الناس فقد ضمنا هذا الوطن الذي نعتز بالانتماء اليه في ظل راية التوحيد».

ولم تكن عملية استرداد الرياض في ١٣١٩/١٠/٥هـ هي اللبنة الاولى في تاسيس المملكة العربية السعودية فحسب بل بداية سلسلة متصلة للجهود السياسية المخلصة التي دشنت في اللقاء التاريخي بين الامام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله في عام ١١٥٧هـ ونشأت على اساس مكين من الالتزام بمبادئ العقيدة الاسلامية السمحة، واستمرت تلك المسيرة المخلصة المؤمنة منذ ذلك الوقت وحتى العهد الحالي.

ولذلك فان القيادة السياسية السعودية خرجت من عمق هذا الشعب العربي المسلم بحضارته وثقافته الاسلامية العريقة وبتراثه واصالته العربية الاسلامية التي يعتز بالانتماء اليها والولاء التام لها.

التمسك بالعقيدة الاسلامية السمحة والانتماء الى الحضارة والثقافة العربية والاسلامية الخالدة من شانه تحقيق العدالة بين الناس.. وعندما تتحقق العدالة وتنتشر ويعم خيرها الجميع يعلو شان المواطن والوطن وتقوى روابط الانتماء والولاء بين القيادة السياسية والمواطنين.

وكانت عملية استرداد الرياض بداية المسيرة السعودية الخالدة في عمليات البناء الوطني الهادفة الى تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد باسرها.. تلك المسيرة الوطنية عملت على تقوية الاساس الثابت والاركان القوية لبناء الوطني الشامخ بين الامم لدولة حديثة قوية تمكنت بفضل من الله ان تنشر الامن والاستقرار في جميع ارجائها المترامية الاطراف، وان تحفظ حقوق الرعية وتحافظ على امنهم وسلامتهم ورفاهيتهم.

وعملية استرداد الرياض لم تكن الاهدف وطني تطلع الى تحقيقه باني هذه الامة الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- منذ صباه.

لذلك لم يبدأ -رحمه الله- في كل توجهاته وسياساته بالخصومة والمعاداة في اي عمل من اعماله.. وكان بذلك الخلق الاسلامي الرفيع ابعد الناس وارفعهم عن مشاعر التشفي وسلوك الانتقام، بل كان محباً للتسامح والعفو عند المقدرة.

تلك الاخلاقيات والمبادئ والقيم الاسلامية التي تحلى بها مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود كانت نتاجاً مثمراً للتنشئة الاسلامية التي تركزت على اساس من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.. لتصبح منذ نشأته الاولى -رحمه الله- دستوراً لحياته ومنهجاً لحكمه وليقتدي بها ابناؤه البررة الذين جاءوا من بعده.

ولكون الاسلام ديناً يؤكد على ضرورة الحفاظ على دم المسلم وماله وعرضه.. ركز الملك عبدالعزيز جل اهتمامه وجهوده على الحفاظ على الامن والاستقرار في داخل المملكة العربية السعودية، فعمل على تأمين سلامة ارواح واموال حجاج بيت الله الحرام بعد ان كانت الاراضي المقدسة والطرق اليها مرتعاً لقطاع الطرق والخارجين عن ابسط القواعد والقيم.. وبذلك جعل رحمه الله مسئولية تيسير سبل العبادة وتامين وتوفير الامن للحجاج والمعتمرين من مسئوليات الدولة الاساسية.

ومن اهم المحاور التي ركزت عليها كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- السامية، سياسة المملكة العربية السعودية الداخلية تجاه الوطن والمواطن. فالملك عبدالعزيز رحمه الله عندما بدأ المسيرة التنموية الوطنية الخالدة.. بداها بامكانات محدودة وفي ظل اجواء اجتماعية واقتصادية صعبة نتيجة مما يعانيه المجتمع آنذاك من التنازع والتمزق والاهمال والتاخر.. لذلك تفرغ -رحمه الله- للعمل الجاد والجهد المستمر للرقي بدولته ولتحقيق التنمية الوطنية الصحيحة والمناسبة متعاملاً مع الواقع بحنكة وحكمة حتى اتم بناء دولة راسخة الثوابت قوية الاركان شامخة البنيان.

وتحققت تلك الانجازات بتوفيق من الله ثم بحرص الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على توضيح منهجه في الحكم القائم على العقيدة الاسلامية الصحيحة والثبات عليها تطبيقاً وممارسة.. لذلك حرص على حفظ الامن والاستقرار باقامة الحدود الشرعية، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كي يستقيم الجميع على منهج الله القويم وشرعه الحكيم وليأمن المواطن على دينه ونفسه وعقله وعرضه وماله ولقوله تعالى ﴿الذين إن مكناهم في الارض، اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾.

ولتدعيم اسس الامن والاستقرار باسس الرفاهية، ركز الملك عبدالعزيز على ضرورة التعامل مع الواقع الاجتماعي بحكمة وحنكة، فعمل على توطين البادية باقامة الهجر، وحفر الآبار، وانشا المدارس، وعبد الطرق، ووضع اللبنة الاولى في البنية الاساسية السعودية. وكانت قرارات الملك عبدالعزيز -رحمه الله- التنموية الوطنية تتخذ بعد ان يرجع الى اهل الراي والمشورة من العلماء والمختصين الذين استعان بآرائهم وخبراتهم في تحقيق كل ما من شانه رفع راية الاسلام والتوحيد وعلو شان الوطن وتنمية المواطن والحفاظ على امنه وراحته واستقراره.

لذلك شرع رحمه الله في بناء مؤسسات الدولة، واصدر الانظمة واللوائح اللازمة لتسيير شئونها وذلك وفقاً لدراسة متانية وتفكير عميق وتخطيط محكم في اطار من التدرج الوظيفي المترابط والسير الثابت على نهج مستقيم متمثلاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

ولم تكن وحسب الشريعة الاسلامية السمحة الموجه الرئيسي الاول لسياسة المملكة العربية السعودية في الشئون الداخلية، وانما تعد ايضاً الموجه الرئيسي لها في سياساتها الخارجية تجاه الدول العربية والاسلامية والدولية.

اذ اشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- في كلمته السامية.. الى ان المملكة العربية السعودية حافظت على اتباع سياسة خارجية ثابتة في علاقتها مع الدول الاخرى.. وحرصت على الحفاظ على الروابط الاخوية مع الاشقاء من الدول العربية والاسلامية وتضامنت معها في جميع قضاياها ووقفت الى جانبها ودعمتها وذلك انطلاقاً من المشاعر والروابط العربية والاسلامية.

وحرصت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وحتى اليوم على تجنب الدخول في خضم الصراعات الدولية حرصاً على رفاهية الشعب السعودي وامنه...لذلك تمكن الملك عبدالعزيز -رحمه الله- من تجنب ويلات الحربين العالميتين الاولى والثانية، وعمل على نصرة قضايا استقلال الدول العربية والاسلامية ووقف الى جانبها بكافة الوسائل والامكانات... وذلك انطلاقاً من مواقف المملكة العادلة والثابتة وسعيها الدائم الى تحقيق الامن والسلام العالمي المبني على تحقيق العدل بين الشعوب.

وعلى ذلك النهج الاسلامي القويم والمستقيم سار عليه ابناء الملك عبدالعزيز من بعده جميعهم... فعملوا على النهوض بالوطن في جميع مجالاته الزراعية والصناعية والتجارية.. وسعى جاهداً الى جمع كلمة العرب والمسلمين وتوحيد صفوفهم وتاليف قلوبهم لتصبح المملكة العربية السعودية بتلك السياسات الهادفة البناءة مضرب المثل ومرغم الفخر والاعتزاز بين جميع الامم.

وركزت الكلمة السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- على وحدة المنهج وضرورة الالتزام به، وهو المنهج الذي وضعه وسار عليه بخطى ثابتة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- فالالتزام بمنهج واضح وثابت له جذوره الاسلامية والعربية الصحيحة والقويمة من شانه ان يساهم في وضوح الرؤيا وثبات الخطى نتيجة لثبات المنهج ووضوحه تمكن خادم الحرمين الشريفين من اصدار النظام الاساسي للحكم الذي نصت المادة الاولى منه على «ان المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية ذات سيادة تامة، ودينها الاسلام، ودستورها كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ».

كما وصدر في عهده حفظه الله نظام الشورى الذي وضح معالمها ومهامها واهدافها... ذلك النظام مهد الطريق للاستفادة من قدرات ابناء الوطن ومواهبهم وخبراتهم لتقديم مساهمتهم في بناء الوطن عبر مجلس الشورى... وهو نظام ساهم في تاطير واقع عمل به منذ عهد باني هذه الامة الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله-.

ولا شك ان وحدة المنهج ووضوح الرؤيا السياسية لقيادتنا السياسية الحكيمة ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة ساهمت في صدور نظام مجلس الوزراء الموقر، ونظام المناطق، والتي ساهمت بدورها في توثيق اسس السياسة الداخلية والخارجية السعودية التي وضع اللبنة الاولى فيها المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود.

والحديث عن الانجازات الوطنية الخالدة لحكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله- وحتى اليوم لا يمكن ان يتغاضى عن الحقيقة التاريخية المجيدة... الحقيقة الواقعية... المشرقة... والحقيقة التي سيدركها وتعيها اجيال المستقبل تلك الحقيقة هي توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمناطق المقدسة في شكل مشاريع تنموية جبارة لم يسبق لها مثيل من قبل. فكما اشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله- في كلمته السامية... ان الدولة قد صرفت الكثير من المال والجهد لتحقيق التوسعة التاريخية في المناطق المقدسة بهدف تيسير سبل العبادة فيها للحجاج والمعتمرين.

وشملت جهود القيادة السياسية الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين هدف نشر كتاب الله في مشارق الارض ومغاربها وتوفيره لجميع المسلمين في العالم. وذلك عندما انشا يحفظه الله مجمعاً خاصاً لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة وتم تزويد المسلمين افراداً وجماعات ومؤسسات بنسخ منه في جميع انحاء المعمورة وذلك كما اشار يحفظه الله ارضاء لله سبحانه وتعالى واداء للواجب.

ومن اهم محاور الكلمة السامية لخادم الحرمين الشريفين يحفظه الله تاكيده على استمرار سياسة الباب المفتوح وتطبيق العلاقة المباشرة بين القيادة السياسية والمواطنين التي طبقت منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وهي سياسة امتدت لتشمل كافة المسؤولين في جميع اجهزة الدولة ولتؤكد بضرورة الاستماع الى شكوى المواطنين والتحقق منها حتى يتحقق العدل وللحفاظ على تلك العلاقة الوثيقة بين المسؤولين والمواطنين.

وفي تلك الكلمة السامية.. لم يخف حفظه الله مبدأ المسؤلية العامة والخاصة.. لكونها كما اشار يحفظه الله التزام اولا تجاه الله سبحانه وتعالى ثم تجاه هذا الوطن وابنائه، ولما لذلك من شان في تقوية الانتماء للوطن والولاء له قلبا وقالبا.

اذا يمكننا الاستنتاج من قرارة الكلمة السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بأن اسس السياسة الداخلية والخارجية السعودية تقوم اولا: على تمسك المملكة العربية السعودية باسلامها وعروبتها، باعتبارها مهبط الوحي وقبلة المسلمين.

ثانيا: الثبات على المنهج الاسلامي القويم وذلك بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ممثلة في الشريعة الاسلامية السمحة وتطبيقها.

ثالثا: ان الاسلام ساوى بين الناس وآخى بينهم، وفي المملكة العربية السعودية فان القيادة السياسية والمواطنين هم اسرة واحدة متماسكة ومترابطة.

رابعا: توضيح منهج الحكم ومعالمه واسسه ومنطلقاته (وحدة المنهج). والالتزام به.

خامسا: المضي قدما في سياسات التنمية الوطنية التي تعنى بتنمية الوطن والمواطن والحفاظ على الامن والاستقرار والرفاهية للجميع.

سادسا: التاكيد على استمرارية سياسة الباب المفتوح والعلاقة المباشرة بين القيادة والمواطنين من جهة، ومن جهة اخرى بين المسؤولين والمواطنين في جميع اجهزة الدولة ومؤسساتها.

سابعا: خدمة الاسلام والمسلمين في الداخل والخارج والحفاظ على روابط التضامن الاسلامي والاخوة الاسلامية.

ثامنا: الحفاظ على العلاقات الاخوية مع الدول العربية والاسلامية الشقيقة ومناصرتها في جميع قضاياها والوقوف الى جانبها. والالتزام التام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، والحفاظ على علاقات الاحترام المتبادل مع جميع دول العالم.

تاسعا: التاكيد على ان سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية تنطلق من مواقف عادلة وثابتة، وتسعى الى الحفاظ على الامن والسلام الدوليين، وعلى تحقيق العدل بين شعوب العالم.

تلكم كانت اهم المحاور الرئيسية في الكلمة السامية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.. وهي محاور ثابتة وراسخة وواضحة تعكس بكل وضوح سياسة المملكة العربية السعودية الداخلية والخارجية.. وهي سياسة مستمدة من جذور هذه الدولة التاريخية الاسلامية العريقة.. وسياسة ترتكز على تعليمات الشريعة الاسلامية السمحة التي امن بها واعتنقها وطبقها مؤسس هذه الامة الملك عبدالعزيز ال سعود رحمه الله، وسار عليها والتزم بها ابناؤه البررة الذين جاؤوا من بعده.. الملك سعود، والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله.. ولازال يؤمن بها ويطبقها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله.